أحد الشعانين عند الطوائف الغربية.

نهار الأحد ١ نيسان احتفلت الطوائف الغربية بأحد الشعانين وهو ذكرى دخول السيد المسيح الى أورشليم راكبًا على حمار رمز التواضع، وذلك بعد أن أظهر قبل يوم قدرته الإلهية بإقامة أليعازر من الموت. وزحلة تحتفل كما لبنان بهذه المناسبة بالزياحات الحاشدة التي تقوم بها في جميع الكنائس. وكان الإهتمام هذا العام بأحد الشعانين كبيراً وساعد الطقس الدافئ على الزياح خارج الكنائس ولبس الأطفال الثياب الصيفية. وكان الزياح في ساحة دير مار الياس الطوق متميزاً، كما جرت العادة كلّ عام، إذ تمّ تمثيل دخول المسيح الى أورشليم على الحمار واستعمال سعف النخيل كما ذكر في الإنجيل.

من احتفالات أحد الشعانين في دير مار الياس الطوق

ودخل الى أورشليم راكباً على أتان

لقاءات عيد البشارة، هل هي تثبيت للقيم الدينية؟

بعد مرور ٢٠١٢ سنة على بشارة الملاك جبرائيل للسيدة العذراء، و١٤٣٣ سنة على بدء الإسلام حسب التقويم الهجري وجد المسيحيون والمسلمون في لبنان منذ بضع سنوات أنّ هذا العيد يمكن اعتماده عيداً وطنيًّا تحتفل به الطوائف جميعًا: مسيحيون ومسلمون.
نتمنى أن يكون ذلك بدايةً لاتفاقاتٍ لاحقة تتمحور حول المفاهيم الدينية المشتركة والقيم الإنسانية خاصةً فيما يتعلق بعلاقات الناس بعضهم ببعض. فالأديان سماوية وتدعو الى المحبة والإخلاص والوفاء في جميع المعاملات والعلاقات الإنسانية.
المشكلة في لبنان المتنوع الأديان والطوائف « ١٨ طائفة» ليس بحاجةٍ الى توحيد عيد البشارة فقط هو بحاجةٍ الى توحيد القلوب وهنا يحضر قول جبران خليل جبران: « ويلٌ لأمّةٍ تكثر فيها الطوائف والمذاهب وتخلو من الدين». المهم هو الإيمان والعمل بما يتضمن الدين من قيمٍ أخلاقية ومعنويّة وروحية وليس بلقاءاتٍ موسمية ظاهرها ديني وباطنها سياسي.
كل اللقاءات التي حصلت بمناسبة عيد البشارة بدت وكأنها مهرجاناتٌ سياسية فارغة من المفاهيم الروحية ولم يكن لها أي تأثيراتٍ روحيّة أو دينية. فحضور بعض الأفرقاء وغياب البعض الآخر أفقد هذه اللقاءات رونقها وأهدافها السامية.